

ترامب ينهي التردد الأميركي بقتل رجل إيران القوي

قرار تصفية سليمان يعكس تغيرا في قواعد الاشتباك مع طهران

على خلاف رئيسي الولايات المتحدة السابقين جورج بوش الابن وباراك أوباما، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدأ حاسما تجاه إيران في أكثر من ملف. هذا الحسم ترجمه من خلال قرار تصفية أهم رجال إيران في المنطقة قاسم سليمان أثناء مغادرته مطار بغداد الدولي، ليؤكد أن أعوام التردد انتهت إزاء صناعات الفتن والفضوى في الشرق الأوسط وأن مقاربة بلاده للسياسة الإيرانية بصدد التغير.

واشنطن - حسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره بوضع حد لحياة مهندس الفوضى ورجل إيران القوي في الشرق الأوسط، اللواء قاسم سليمان، معتبرا أن تلك رؤساء الولايات المتحدة السابقين، هو ما سمح له بالتمادي في تنفيذ سياسات نظام الملالي التخريبية في المنطقة، والتخطيط لهجمات وشيخة ضد أهداف أميركية.

وحمل ترامب في تغريدة له على تويتر، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، المسؤولية بشكل مباشر وغير مباشر، عن وفاة ملايين الأشخاص، "بما في ذلك مؤخرا العدد الكبير من المحتجين الذين قتلوا في إيران نفسها".

قرار توجيه الضربة الجوية، بعد اختيار مسؤولين أميركيين من قبل الامتناع عن ذلك، جاء بعد ورود معلومات استخبارية تستوجب التحرك

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

واشنطن - حسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره بوضع حد لحياة مهندس الفوضى ورجل إيران القوي في الشرق الأوسط، اللواء قاسم سليمان، معتبرا أن تلك رؤساء الولايات المتحدة السابقين، هو ما سمح له بالتمادي في تنفيذ سياسات نظام الملالي التخريبية في المنطقة، والتخطيط لهجمات وشيخة ضد أهداف أميركية.

وحمل ترامب في تغريدة له على تويتر، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، المسؤولية بشكل مباشر وغير مباشر، عن وفاة ملايين الأشخاص، "بما في ذلك مؤخرا العدد الكبير من المحتجين الذين قتلوا في إيران نفسها".

قرار توجيه الضربة الجوية، بعد اختيار مسؤولين أميركيين من قبل الامتناع عن ذلك، جاء بعد ورود معلومات استخبارية تستوجب التحرك

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها

وذهب الرئيس الأميركي إلى القول بأنه كان يجب عليه "التخلص من سليمان منذ عدة سنوات"، باعتبار أن الجنرال في الحرس الثوري و"فيلق القدس" التابع له مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف وإصابة الآلاف بجروح، مشيرا إلى أنه دبر هجمات على قواعد قوات التحالف في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون إن أجهزة الأمن الأميركية رصدت القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان على مدى أعوام وبحثت في مناسبات عديدة التخلص منه لكنها



نهاية حتمية

سلسلة هجمات في المنطقة اتهمت إيران بالمسؤولية عنها. لكن التخطيط للضربة بلغ ذروته بعد مقتل متقاعد أميركي في الأسبوع الماضي اتهمت الولايات المتحدة إيران بالمسؤولية عنه بينما نفت الأخيرة تورطها.

ونفى كبار الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي اطلاعهم على الأمر كما جرت العادة قبل مثل هذه التحركات العسكرية المهمة.

ويتنقد الكثير من الديمقراطيين ترامب ويصفون قراراته بالبطش مشيرين إلى أنه عزز احتمال تصاعد العنف في منطقة مخوفة بالمخاطر.

لكن ترامب أصر الجمعة على أنه أمر بقتل سليمان "لوقف حرب" وليس لإشغالها.

وأشار مسؤول أميركي آخر إلى أن سليمان كان يسافر في أنحاء المنطقة لتوجيه أوامر بشأن هجمات تستهدف الأميركيين تعتقد المخابرات الأميركية أنها كانت "في المراحل النهائية" من التخطيط.

وقال مسؤولون أميركيون لرويترز إن سليمان كان دائما يعتبر عدوا تلطخت يده بدماء أميركيين منهم المئات من الجنود الذين قتلوا في حرب العراق التي بدأت في 2003 بعيوات ناسفة إيرانية الصنع. لكن حتى الآن ظل الأميركيون يميلون لعدم التخلص منه.

وركزت إدارة ترامب على سليمان قبيل أحدث موجة عنف. ويقول مسؤولون أميركيون إن التفكير في تنفيذ ضربة تستهدفه بدأ في الصيف بعد

الفرار مع وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع مارك إسبر ومستشار الأمن القومي روبرت أوبريان ورئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي.

ونكر أحد المسؤولين أن الأمر النهائي "لتصفية الهدف" جاء بعد اقتحام مقاتلين موالين لإيران السفارة الأميركية في بغداد الثلاثاء.

وأضاف المسؤول أن الخيارات كانت تشمل استهداف قادة قوات الحشد الشعبي وهجمات إلكترونية لكن القرار استقر في النهاية على استهداف سليمان.

وقال مستشار الأمن القومي روبرت أوبريان للصحافيين "كان تحركا دفاعيا، اتخذ الرئيس قرارا واضحا لا لبس فيه".

موقف نهائي

قال مسؤولون طلبوا عدم نشر أسمائهم إن قرار التخلص من سليمان اتخذ بعد الاجتماع الذي تم الترتيب له على عجل لترامب في مارالغو الأحد

مقتل سليمان دليل قاطع على تجاوز ترامب محاذير أسلافه

على تحريك الأحداث في المنطقة تحولاً إلى تهديد خطير جداً يجب معالجته". وشهدت الجمعة عملية منظمة تمت باستخدام الطائرات، واستهدفت عدداً من قيادات وأعضاء في الحشد الشعبي، أثناء خروجهم من مطار بغداد الدولي من البوابة الجنوبية برفقه وقد غير عراقي، حيث أشارت الأنباء إلى تواجد بعض من القيادات الإيرانية من الحرس الثوري.

منذ مجيئه إلى البيت الأبيض اتخذ ترامب مواقف مغايرة لأسلافه من الاتفاق النووي وصولاً إلى قتل سليمان

وتسبب الاستهداف الصاروخي بمقتل قائد فيلق القدس، قاسم سليمان، والرجل الثاني بميليشيا الحشد، أبو مهدي المهندس، ومسؤول مديرية العلاقات في الحشد، محمد الجابري، ومسؤول الآليات، حيدر علي. كما خلفت العملية أيضا عددا من الجثث المتفحمة لم يتم التعرف عليها حتى الآن.

وتابع "نفوذه يمتد أيضا إلى الغرب"، موضحا أن فيلق القدس قادر على التحرك في أوروبا وأميركا الجنوبية والولايات المتحدة حيث اتهم في 2011 بمحاولة اغتيال السفير السعودي. ومنذ مجيئه إلى البيت الأبيض اتخذ الرئيس الأميركي ترامب موقفا مغايرا لسلفه من خلال الانسحاب في 2018 من الاتفاق الدولي تفاوض بشأنه أوباما، النووي الذي تفاوض بشأنه أوباما، واختار ممارسة "أقصى ضغوط" على نظام طهران من خلال فرض عقوبات اقتصادية صارمة.

وردت طهران بمحاولة وقف الملاحه البحرية في الخليج من خلال إسقاط طائرة مسيرة أميركية فوق مضيق هرمز وقصف منشآت نفطية في السعودية. وعادت سياسة ترامب بالفائدة خصوصا على الأشخاص الأكثر تشدا في النظام الإيراني مثل سليمان، بحسب ما يقول جيل بارندولار من مركز "ديفنس براويريتيز" للأبحاث لفرايس برس. ويضيف "ساهم ذلك في زيادة نفوذه في إيران".

ويرى الخبير في الشؤون الإيرانية ويل فالتون أنه في الماضي كان خطر قتل سليمان يعتبر مرتفعا جدا. ويضيف "اتسعت رقعة مهامه ونفوذه، وقررت إدارة ترامب أن نفوذ سليمان وقدرته

نشرته صحيفة "واشنطن بوست" أن قتل سليمان كان قرارا خطيرا. وأوضح أن "العملية جعلت منه أكبر قائد عسكري أجنبي تقفله الولايات المتحدة منذ إسقاط الطائرة التي كانت تقل الاميرال إيسوروكو ياماموتو في 1943، في إشارة إلى الياباني الذي خطط لهجوم بيرل هاربور في ديسمبر 1941. وذكرت النائبة الديمقراطية إليسا سلوتكين، وهي محللة سابقة في مكتب التحقيقات الفدرالي وخبيرة في الفصائل الشيعية عملت في البنتاغون خلال إدارتي جورج دبليو بوش وباراك أوباما، أن هذين الرئيسيين تساءلا عن جدوى تصفية سليمان.

وغردت على موقع "تويتتر"، "سؤال واحد منع رئيسين أميركيين أحدهما ديمقراطي والآخر جمهوري من تصفية سليمان، وهو هل تستحق غارة جوية عمليات الرد عليها واحتمال زجنا في نزاع".

وقالت "خلصت الإدارتان اللتان عملت لحسابهما بأن الغاية لا تبرر الوسيلة. لكن إدارة ترامب قامت بحسابات أخرى".

وأكد نيد برايس الذي كان مستشارا أيضا لأوباما لفرايس برس أن "إدارة أوباما لم تقلل يوما من أهمية دور سليمان وخصوصا نفوذه الذي يمتد أبعد من الشرق الأوسط".

إلى المطار وسنحت لنا الفرصة". وتابع "استغلينا الفرصة استنادا إلى أوامر الرئيس". غير أن حسم الرئيس قابلته حذر من عدد من النواب والخبراء الأميركيين الذين اعتبروا أن ما حصل قد يساهم في تصعيد التوتر مع إيران وقد يدفع بالبلدين إلى حرب مفتوحة.

واعتبر الباحث ماكس بوت من مجلس العلاقات الخارجية في مقال

عنف أكبر بكثير". وأوضح "خطر عدم التحرك كان أكبر من خطر التحرك". ولم يكشف المسؤول الأميركي أي تفاصيل عن الهجمات التي كان يخطط لها سليمان، لكن مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع أعلن أنه تمّ تسريع العملية من باب الصدفة.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن سليمان "وصل

وقال رئيس أركان الجيش الأميركي مارك ميلي الجمعة لو لم يتم استهداف سليمان "كنا سنهتم بالإهمال". ونفذ الجيش الأميركي الضربة "بعملية محددة بواسطة طائرة مسيرة" قرب مطار بغداد.

وأضاف ميلي "كانت في حوزة الولايات المتحدة معلومات مؤكدة مفادها أن سليمان كان يخطط لأعمال

واشنطن - نفذ دونالد ترامب الجمعة عملية اختار الرؤساء الأميركيون السابقون تجنبها وهي القضاء على الشخصية الرئيسية للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط والذي كان يعرقل السياسة الأميركية في المنطقة.

وكان أسلاف ترامب الرئيسان الجمهوري جورج بوش الابن والديمقراطي باراك أوباما يخشيان من أن يتسبب قتل قاسم سليمان، قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري والمكلف بالعمليات الخارجية لإيران، في حرب جديدة بالمنطقة في وقت تتواجد فيه القوات الأميركية على الأرض في كل من أفغانستان والعراق.

لكن بعد مناقشات دامت ثلاث سنوات مع الفصائل الموالية لإيران في المنطقة والتي بلغت ذروتها مع هجوم على السفارة الأميركية في بغداد، اختار ترامب المجازفة.

وقال رئيس أركان الجيش الأميركي مارك ميلي الجمعة لو لم يتم استهداف سليمان "كنا سنهتم بالإهمال". ونفذ الجيش الأميركي الضربة "بعملية محددة بواسطة طائرة مسيرة" قرب مطار بغداد.

وأضاف ميلي "كانت في حوزة الولايات المتحدة معلومات مؤكدة مفادها أن سليمان كان يخطط لأعمال

واشنطن - نفذ دونالد ترامب الجمعة عملية اختار الرؤساء الأميركيون السابقون تجنبها وهي القضاء على الشخصية الرئيسية للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط والذي كان يعرقل السياسة الأميركية في المنطقة.

وقال رئيس أركان الجيش الأميركي مارك ميلي الجمعة لو لم يتم استهداف سليمان "كنا سنهتم بالإهمال". ونفذ الجيش الأميركي الضربة "بعملية محددة بواسطة طائرة مسيرة" قرب مطار بغداد.

وأضاف ميلي "كانت في حوزة الولايات المتحدة معلومات مؤكدة مفادها أن سليمان كان يخطط لأعمال

تصميم على لجم طهران